درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

د. وفاء سليمان أبو قنديل*

د. سعاد عبد الكريم الوائلي**

الملخص

هدفت الدّراسة إلى تعرف درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث تكونت عينة الدّراسة من (120) معلمًا ومعلمةً، منهم (53) معلمًا، و(67) معلمةً، وطلبتهم البالغ عددهم (360) طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الرصيفة للعام الدراسي (2017/2016)، اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، واعتمدت الدّراسة أداتين هما: الاستبانة بوصفها أداة لقياس درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري، حيث تكونت من (38) مفهومًا موزعةً على خمسة مجالات وهي المجال (التربوي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، واستبانة العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت من (29) فقرة تقيس العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، أظهرت نتائج أسئلة الدّراسة أن درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري في المجالات الخمسة كان كبيرًا، وأظهرت نتائج تحليل استبانة العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي أنها كانت ذات ارتباط دال إحصائيًا بدرجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري، وبناءً على النتائج، خرجت الدّراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: درجة وعي، مفاهيم الأمن الفكري، العنف المدرسي، الصف العاشر الأساسي

---

* **وزارة التربية والتعليم الأردنية**

** **أستاذ مشارك/الجامعة الهاشمية**

Abstract

The study aimed to identify the extent to which Arabic language teachers are aware of concepts intellectual security and its relation with the school violence with the tenth grade primary students in Jordan, where the sample consisted of (120) teachers and teachers, including (53) teachers, (67) teachers, (360) students were randomly selected from the teachers and teachers who are studying the tenth grade in the public schools of the directorate of education, Al-Rusaifa brigade for the academic year (2016/2017).

The study adopted two methods: the questionnaire as a tool to measure the degree of awareness of the teachers of the Arabic language in the concepts of intellectual security, which consisted of (38) concepts distributed in five fields (educational, social, cultural, political and economic) , and the questionnaire of school violence among the students of the tenth grade basic, and consisted of (29) a measure of school violence in the tenth grade students.

The results of the study questions showed that the level of awareness among the teachers of the Arabic language on the concepts of intellectual security in the five fields was big.The results of the analysis of the questionnaire of school violence in the tenth grade students showed that they were statistically significant to the degree of awareness of the teacher's Arabic language in the concepts of intellectual security.

Keywords: degree of awareness, concepts of intellectual security, school violence, tenth grade basic.

المقدمة

يعد الأمن نعمة ربانية وغاية عظمى، وضرورة قصوى، وهو شريان الحياة ومادتها، به تستقيم وبه يصلح العباد في عبادتهم ومعاملاتهم، وفي معايشهم ومعادهم، وفي جميع أحوالهم، فالأمن الفكري بات هاجسًا عالميًا ومطلبًا وطنيًا ورؤية استراتيجية تجعل الأمم تبذل أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيله، ويعد من الأهمية أن ندرك أن أمن مجتمعاتنا لم يعد في وقتنا الحاضر جهدًا قاصرًا على الأجهزة الأمنية فحسب بل أصبح جهدًا لمختلف الهيئات والمؤسسات بل والأفراد كذلك.

وتكمن أهمية الأمن الفكري في ارتباطه بأمرين مهمين هما: الأمن والفكر، فالأمن مطلب تسعى جميع المجتمعات إلى تحقيقه، ولا يهنأ العيش إلا به، والفكر هو القلب الذي تنبض به الحضارات فكلما كان الفكر الذي يحمله المجتمع سليمًا واعيًا كلما أنتج وأبدع، وكلا الأمرين لا يتحققان الا بوجود قيادة واعية(الربعي،2008).

إنّ الأمن الفكري هو إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليسا في موضع تهديد من فكر متطرف وافد وفي الحديث عن أدبيات الأمن الفكري فإن المفهوم قد تغير وتطور باعتبار المتغيرات المحيطة والمؤثرة ومن أحدث تلك التعريفات الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية للمفهوم ما أشار إليه د.صالح المالك عندما أشار إلى الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة (الحراحشة،2008).

ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المعلمون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية التعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولًا ومشروعيةً اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر رسميًا

وشعبيًا من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسساتي، وقبولها وشرعيتها الإجتماعية داخل الإطار ذاته (غزوان،2006).

وتعد ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهي لا ترجع إلى عامل واحد، بل ترجع إلى عدة عوامل منها عوامل نفسية تتعّلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، وأخرى تتعلق بالمجتمع، فالعنف المدرسي لم يكن أحداثًا معزولةً بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع(Beaulieu,2005)، وهناك عوامل ترتبط بالطالب ذاته، وبطبيعته البيولوجية، وممّا لا شكّ فيه أنّ مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب؛ عقلية، فيزيولوجية، انفعالية، ممّا يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدّراسات إلى أنّ البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية"، ما يولد السلوك العنيف، خاصة في مرحلة المراهقة (حسين،2007).

ومن الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية دراسة قام بها ساجت (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، بدرجة متوسطة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما وأشارت أيضًا إلى وجود فروق لمتغير الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي، وكانت لصالح الشهادات العليا ما بعد البكالوريس، ولصالح أصحاب الخبرة التدريسية الكبيرة، وأجرى العنزي والزبون (2015) دراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70)، كما أن

درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وأجرى حمادنه (2014) دراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تكونت من (450) فردًا، منهم (50) مديرًا ومديرةً، و(50) مساعد مدير ومساعدة، و(150) معلمًا ومعلمةً، و(200) طالبًا وطالبةً، وأظهرت النتائج إن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشارًا في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة، وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي، وبدرجة كبيرة، في حين أن باقي الأسباب الإجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب الدراسية، والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج إن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد هو بدرجة كبيرة، ووجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المديرين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الوظيفة، في جميع المجالات، باستثناء الأسباب الإجتماعية والأسرية والإقتصادية، وجاءت الفروق لصالح منطقة بني كنانة، وأجرى (السعايدة،2014) دراسة للكشف عن أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر منهم (28) أبًا و(72) أمًا، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج إن أهم الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي: عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، يليها اتباع رفاق السوء، وأهم الأسباب المدرسية للعنف هي: تشديد الرقابة على الطلبة، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط إجابات أولياء أمور الطلبة على الأسباب الاجتماعية والمدرسية للعنف ومتوسط المقياس الافتراضي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى اختلاف الجنس، فيما وجدت فروق تعزى إلى المؤهل العلمي.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

إن مفاهيم الأمن الفكري تسهم إسهامًا كبيرًا في مواجهة العنف المدرسي لدى الطلبة، ويمكن من خلالها التغلب على مشكلة العنف المدرسي، وهو الأمر الذي دفع الباحثة من خلال خبرتها البسيطة في هذا المجال، مجال التربية والتعليم ومعرفتها لبعض الأفكار والتيارات الهدامة إلى البحث في هذا المجال وكذلك ما جاءت به الدّراسات التي تؤيد ذلك، وبناءً عليه تتمحور مشكلة الدّراسة حول معرفة درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري باختلاف (الجنس، والمؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري والعنف المدرسي لدى طلبتهم؟

هدف الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أهمية الدّراسة

الأهمية النظرية: وتأتي أهمية هذه الدّراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله من جهة، فهي تتناول مفاهيم الأمن الفكري ودرجة وعي المعلمين لها، ومن جهة أخرى تتعلق هذه الدّراسة بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية وخصوصًا الصف العاشر الأساسي، وتأتي أهميتها أيضًا في التعرّف على دور معلمي اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية لتفيد العاملين في مجال التعليم ببعض التطبيقات التي تساعد على تنمية مفاهيم الأمن الفكري، قد تساعد الدّراسة على حماية المتعلّمين من التيارات المنحرفة

وإبعاد السلوكيات التي تتنافى مع مبادئ الإسلام الصحيح المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن خلال توظيف ذلك الوعي في سلوكيات الطلبة وابتعادهم عن العنف في كافة مدارس المملكة التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وكذلك تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من أدوات الدراسة ونتائجها للقائمين على العملية التعليمية.

حدود الدّراسة ومحدداتها

الحدود المكانية: اقتصرت الدّراسة على المدارس الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة للعام الدراسي (2021/2020).

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدّراسة على درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري ومجالاتها الخمسة (التربوي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي) إضافة إلى استبانة العنف المدرسي لطلبة الصف العاشر الأساسي.

الحدود البشرية: اشتملت الدّراسة على معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبتهم في الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية لواء الرصيفة للعام الدراسي (2021/2020).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدّراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020).

وتتحدد نتائج الدّراسة بما وفرته من شروط حول اختيار عينة الدراسة، وحجمها وأدواتها من حيث صدقها وفاعلية فقراتها ومجالاتها، كما تتحدد نتائج هذه الدّراسة بالطريقة التي تم اعتمادها في تطبيق أداتي الدّراسة، وكذلك طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل نتائجها للإجابة عن تساؤلاتها.

التعريفات الإجرائية

درجة الوعي: وهو الفهم القائم على الإحساس والمعرفة الذي سيساعد على اتخاذ قرارات معينة تجاه قضية معينة، وفي الدّراسة الحالية يقاس الوعي من خلال الأداة التي اعدتها الباحثتان لغايات الدّراسة.

مفاهيم الأمن الفكري: هي مجموعة من المواصفات والخصائص المطلوبة التي ينبغي توافرها لتحقيق مجالات الأمن الفكري الخمسة (التربوي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، والتي أعدتها الباحثتان لأغراض الدّراسة.

العنف المدرسي: هي نزعة طلبة الصف العاشر الأساسي العدائية للوصول إلى هدف معين، سواء داخل المدرسة أم خارجها، وإرضاء الحاجات والرغبات الداخلية والخارجية عندهم، ويقاس من خلال الأداة التي أعدتها الباحثتان لهذا الغرض.

طلبة الصف العاشر الأساسي: هم الطلبة الذين يبلغون من العمر (16) سنة، ويدرسون في المرحلة الأساسية (الصف العاشر الأساسي) في المدارس الحكومية التابعة للواء الرصيفة في الأردن.

منهجية الدّراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على تشخيص الوضع الراهن بوصف درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، واستجاباتهم على أداتي الدراسة (الاستبانة بمجالاتها الخمسة)، واستبانة العنف المدرسي للطلبة.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرّسون الصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم (280) معلمًا ومعلمةً، وطلبتهم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة في محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (1840) طالبًا وطالبةً للعام الدراسي 2017/2016، وقد اختارت الباحثتان ما نسبته 50% من مجتمع المعلمين والمعلمات، وقد بلغ عددهم (140) معلمًا ومعلمةً، وقد استثنت الباحثتان (20) معلمًا ومعلمةً لغايات العينة الاستطلاعية، وذلك لغرض تحديد معامل ثبات أداة الدراسة، وبذلك بلغ عدد عينة الدراسة (120) معلمًا ومعلمةً، بواقع (53) معلمًا و(67) معلمةً، كما قامت الباحثة باختيار (3) من طلبة كل معلم أو معلمة وبذلك تكونت عينة الدراسة من الطلبة (360) طالبًا وطالبةً.

أداتا الدّراسة

الأداة الأولى: (استبانة درجة وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الفكري) وقد تكونت من جزأين: الجزء الأول اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، والجزء الثاني اشتمل على قائمة بمفاهيم الأمن الفكري والمندرجة تحت مجالاتها الخمسة (التربوي احتوى (10) فقرات– والاجتماعي (9) فقرات– والثقافي (8) فقرات– والسياسي (6) فقرات– والاقتصادي (5) فقرات) ووفقًا لسلم ليكرت الخماسي وبالتدريج (أعي بدرجة كبيرة جدًا، أعي بدرجة كبيرة، أعي بدرجة متوسطة، أعي بدرجة قليلة، أعي بدرجة قليلة جدًا).

الأداة الثانية: (استبانة العنف المدرسي لطلبة الصف العاشر الأساسي)، حيث اشتملت الاستبانة على (29) فقرة تحدد فقرات العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث وصنفت وفقًا لسلم ليكرت الخماسي وبالتدريج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

صدق أداتي الدّراسة

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم عرضهما على هيئة محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية المختلفة، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يتعلق بمناسبة الفقرات لكل مجال ووضوحها وصدق محتواها ومدى ملائمة الفقرات الفرعية وانتمائها لكل مجال، إما بالموافقة عليها أو حذفها أو نقلها إلى مجال آخر، أو إضافة فقرات جديدة، كما طلب منهم إبداء الرأي في مدى الدقة في الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، وقد كانت أداة الدراسة الأولى المتعلقة بمفاهيم الأمن الفكري بصورتها الأولية مكونة من خمسة مجالات رئيسة متضمنة (40) فقرة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين، قامت الباحثتان بحذف وإضافة وتعديل فقرات الأداة ومجالاتها، حيث اعتمدت الفقرات التي نالت على موافقة 85% كحد أدنى لقبول فقرتين وقد تم استبعاد (2) فقرتين فرعيتين، وبذلك أصبح عدد المفاهيم بشكلها النهائي (38) مفهومًا موزعة على خمسة مجالات رئيسة.

أما بالنسبة لأداة الدراسة الثانية المتعلقة بالعنف المدرسي بصورتها الأولية كانت مكونة من (30) فقرة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين، قامت الباحثتان بحذف وإضافة وتعديل فقرات الأداة، حيث اعتمدت الفقرات التي نالت موافقة 85% كحد أدنى لقبول الفقرات، وتم استبعاد (1) فقرة واحدة، وبذلك أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (29) فقرة.

ثبات أداتي الدّراسة

يقصد بثبات أداتي الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ، أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبانة إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى الاتساق في إجابات المبحوثين عن كل الفقرات الموجودة في الأداة، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0 - 1) وتكون قيمته مقبولة عند (0.60) فما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (0.70) فأكثر، استخدمت الباحثتان معامل الثبات بمعادله كرونباخ ألفا

وقد ظهرت معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) لمجالات الدّراسة تراوحت بين (0.74 – 0.88)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدّراسة.

إجراءات الدّراسة

1. الحصول على كتاب رسمي من الجامعة الهاشمية موجه إلى مديرية التربية والتعليم لمنطقة الرصيفة، للحصول على موافقة رسمية من المديرية وتطبيق الدراسة في المدارس الأساسية التابعة لها.
2. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من المعلمين وطلبتهم في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة.

3. إعداد أداتي الدراسة وإجراء الصدق والثبات لهما.
4. تطبيق أداتي الدراسة وجمع البيانات لغايات التحليل الإحصائي.
5. تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
6. الوصول إلى نتائج الدراسة وكتابة التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدّراسة

المتغيرات المستقلة

1. الجنس، وله فئتان : (ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).
3. الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغيرات التابعة

1. درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري
2. العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الباحثتان في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي: معادلة كرونباخ ألفا و معامل الارتباط بيرسون و التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و تحليل التباين الثلاثي و اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على مجالات مفاهيم الأمن الفكري، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مفاهيم الأمن الفكري مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
1	1	الأمن الفكري التربوي	4.23	0.29	كبيرة
2	4	الأمن الفكري السياسي	4.22	0.34	كبيرة
3	2	الأمن الفكري الاجتماعي	4.18	0.30	كبيرة
4	3	الأمن الفكري الثقافي	4.17	0.38	كبيرة
5	5	الأمن الفكري الاقتصادي	3.95	0.53	كبيرة
الأمن الفكري ككل			4.16	0.22	كبيرة

يظهر من الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مفاهيم الأمن الفكري تراوحت ما بين (3.95-4.23)، جاءت بالمرتبة الأولى الأمن الفكري التربوي بمتوسط حسابي (4.23) بدرجة وعي كبيرة، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " الأمن الفكري السياسي " بمتوسط حسابي(4.22) ودرجة وعي كبيرة، وجاء بالمرتبة الثالثة مجال " الأمن الفكري الاجتماعي " بمتوسط حسابي (4.18) ودرجة وعي كبيرة، وبالمرتبة الرابعة جاء مجال " الأمن الفكري الثقافي " بمتوسط حسابي (4.17) ودرجة وعي كبيرة، وجاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة مجال" الأمن الفكري الاقتصادي " بمتوسط حسابي (3.95) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.16) بدرجة

وعي كبيرة، مما يدل على أن درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري جاءت كبيرة. اِشارت نتائج السابقة أن درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري كانت كبيرة؛ حيث أشارت آراء أفراد الدراسة إلى أن درجة وعيهم بمفاهيم الأمن الفكري كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج أن ترتيب مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعاً للمتوسطات الحسابية كان على النحو التالي: (المجال التربوي، المجال السياسي، المجال الاجتماعي، المجال الثقافي، المجال الاقتصادي)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن درجة وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الفكري وصلت إلى الحد المطلوب، ويعود السبب في ذلك إلى عقد دورات تدريبية ومؤتمرات خاصة بمفاهيم الأمن الفكري في وزارة التربية والتعليم، ويتم اختيار القائمين على التربية والتعليم من ذوي الكفاءة العلمية والتربوية، وخاصة المعلم الذي يلعب دورًا محوريًا في العملية التعليمية، وذلك أنه أداة فاعلة في غرس المفاهيم الأمنية والاتجاهات والقيم في نفوس الطلبة، وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع دراسة الهذيلي (2013)، وكذلك جاءت دراسة الهماش (2011)، متفقة مع الدراسة الحالية، واختلفت مع دراسة تارديف (Tardif,2002).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات كل مجال من مجالات مفاهيم الأمن الفكري بشكل منفرد، الجداول (2-6) توضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأمن الفكري التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
1	9	استقاء المعرفة العلمية، والإعلامية والأخبار من مصادر مأمونة، وموثوق بها.	4.54	0.66	كبيرة
2	10	الاستماع لمشاكل الطلبة وأناقشها معهم.	4.51	0.66	كبيرة
3	4	نبذ الأفكار المنحرفة لدى الطلبة.	4.36	0.70	كبيرة
4	2	تنمية الخصائص الشخصية السويّة لدى الطلبة.	4.33	0.68	كبيرة

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
5	7	مساعدة طلبتي في انتقاء الألفاظ الإيجابية في الأحاديث مع الآخرين.	4.27	0.76	كبيرة
6	8	الإستفادة من أوقات فراغ الطلبة لتنفيذ أنشطة مدرسية تستهدف تحصينهم ضد الإنحراف الفكري.	4.19	0.80	كبيرة
7	3	تنمية الاتجاهات السلوكية والإيجابية نحو أمن المجتمع لدى الطلبة.	4.13	0.83	كبيرة
8	6	توظيف الأنشطة التعليمية لمواجهة الإنحراف الفكري لدى الطلبة.	4.12	0.75	كبيرة
9	1	التعرف على التوجهات الفكرية في مرحلة مبكرة لدى الطلبة.	3.91	0.84	كبيرة
10	5	عرض نماذج من الخبراء التربويين على طلبتي للاقتداء بهم.	3.81	1.00	كبيرة
المجال الأمن الفكري التربوي ككل			4.22	0.29	كبيرة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مجال الأمن الفكري التربوي تراوحت ما بين (3.81–4.54)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (9) ونصها: استقاء المعرفة العلمية، والإعلامية والأخبار من مصادر مأمونة، وموثوق بها، بمتوسط حسابي (4.54) ودرجة وعي كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (5) ونصها: عرض نماذج من الخبراء التربويين على طلبتي للاقتداء بهم، بمتوسط حسابي (3.81) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.22) بدرجة وعي كبيرة.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأمن الفكري الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
1	6	غرس المودة، والتراحم، والتعامل مع الآخرين على أساس الأخوة في الله في نفوس طلبتي.	4.49	0.59	كبيرة
2	7	إشعار طلبتي بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	4.46	0.55	كبيرة
3	8	مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل الفعال.	4.45	0.71	كبيرة
4	1	نشر الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية فيه.	4.43	0.53	كبيرة
5	3	تعزيز العمل الجماعي لدى الطلبة.	4.23	0.72	كبيرة
6	4	تعزيز التكافل والتلاحم لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في غالبية الأنشطة المجتمعية.	4.03	0.84	كبيرة
6	5	مساعدة طلبتي في الانخراط في المجتمع دون الإضرار بأنفسهم.	4.03	0.88	كبيرة
8	9	تشجيع التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الطلبة.	3.98	0.99	كبيرة
9	2	التعرف على المشاكل الأسرية لدى الطلبة.	3.56	0.91	كبيرة
المجال الأمن الفكري الاجتماعي ككل			4.18	0.30	كبيرة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مجال الأمن الفكري الاجتماعي تراوحت ما بين (3.56–4.49)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (6) ونصها: غرس المودة، والتراحم، والتعامل مع الآخرين على أساس الأخوة في الله في نفوس طلبتي، بمتوسط حسابي (4.49) ودرجة وعي كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (2) ونصها: التعرف على المشاكل الأسرية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (3.56) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.18) بدرجة وعي كبيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يراعون القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية الخاصة بالمجتمع، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تتفق مع السمات الشخصية والتي يتوجب على

معلمي اللغة العربية أن يتصفوا بها وهي أن يظهروا أمام الطلبة كمواطنين يقومون بالوظائف الإجتماعية والتي منها الإبقاء على الثقافة وإصلاح عيوب المجتمع؛ مما يساعد على تنمية درجة الوعي لديهم في هذا المجال كما أن المعلمين يدركون أهمية هذه الصفات في المساعدة على تنمية قدرة الطلبة واستعداداتهم ومهاراتهم؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شلذان (2013)، ودراسة تومليسون (Tomlinson, 2006)، واختلفت نتيجة هذا المجال مع دراسة الحارثي (2010).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأمن الفكري الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
1	3	تنمية مهارات البحث العلمي والاستقصاء وحل المشكلات لدى الطلبة.	4.42	0.74	كبيرة
2	7	تنمية الاعتزاز بأبعاد الحضارة الإنسانية في الإطارين العربي، والإسلامي لدى الطلبة.	4.34	0.68	كبيرة
3	1	عرض نماذج لتيارات فكرية ثقافية عربية إسلامية.	4.24	0.76	كبيرة
4	4	ضرورة تكوين ثقافة معرفية لدى الطلبة حول مفاهيم الأمن الفكري.	4.18	0.72	كبيرة
4	5	تنويع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلبة.	4.18	0.85	كبيرة
6	6	مساعدة طلبتي في مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية عبر وسائل الإعلام المختلفة.	4.13	0.90	كبيرة
7	2	تنمية أساليب التفكير السليم لمواجهة الغزو الفكري.	4.01	0.97	كبيرة
8	8	تنمية ثقافة التضحية، وتقديم المصلحة العامة، ونبذ الثقافات المنحرفة.	3.91	0.99	كبيرة
المجال الأمن الفكري الثقافي ككل			4.17	0.38	كبيرة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مجال الأمن الفكري الثقافي تراوحت ما بين (3.91–4.42)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (3) ونصها: تنمية مهارات البحث العلمي والاستقصاء وحل المشكلات لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (4.42) ودرجة وعي كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (8) ونصها: تنمية ثقافة التضحية، وتقديم المصلحة العامة، ونبذ الثقافات المنحرفة، بمتوسط حسابي (3.91) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.17) بدرجة وعي كبيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تزايد حملات التوعية الأمنية في المدارس الحكومية والتي تهدف إلى ترسيخ المفاهيم الأمنية في جميع مدارس المملكة وإحداث التأثير السلوكي لدى الطلبة داخل المدرسة وخارجها، وأهمية القيم الثقافية كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما تعزو الباحثتان إلى أثر الثقافة على تعلم الطلبة وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة ناكبوديا (Nakpodia,2010)، واختلفت نتيجة هذا المجال مع دراسة جونسون (Jounson,2005).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأمن الفكري السياسي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
1	3	نصح طلبتي بالابتعاد بشكل واضح عن العنف والتطرف.	4.45	0.78	كبيرة
2	4	تشجيع الطلبة الالتزام بالقوانين والأنظمة.	4.43	0.54	كبيرة
3	6	تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن لدى الطلبة.	4.38	0.58	كبيرة
4	2	عرض الموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة.	4.31	0.78	كبيرة
5	1	تعويد طلبتي على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات السياسية.	4.07	0.77	كبيرة
6	5	مساعدة طلبتي في أن يعوا دور المملكة المحوري إقليمياً، عربياً، دينياً، ودولياً.	3.73	0.88	كبيرة

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الوعي
الأمن الفكري السياسي ككل			4.23	0.34	كبيرة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مجال الأمن الفكري السياسي تراوحت ما بين (3.73–4.45)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (3) ونصها: نصح طلبتي بالابتعاد بشكل واضح عن العنف والتطرف، بمتوسط حسابي (4.45) ودرجة وعي كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (5) ونصها: مساعدة طلبتي في أن يعوا دور المملكة المحوري إقليمياً، عربياً، دينياً، ودولياً، بمتوسط حسابي (3.73) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.23) بدرجة وعي كبيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى بأن الطلبة قد اعتادوا اتباع تعليمات المدرسة من حيث المحافظة على أثاثها ومكتبتها وتجنب التخريب والتكسير، والالتزام بالقوانين والأنظمة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تأهيل المعلمين والمعلمات وتدريبهم على طرق تفعيل البرامج الأمنية بالشكل الصحيح الذي يتلائم وعقليات الطلاب، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة قضيب (2008)، واختلفت نتيجة هذا المجال مع دراسة آل علي (2011).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأمن الفكري الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي(ن=120)

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
1	4	الاهتمام بقيم العمل في المجتمع لدى الطلبة.	4.08	0.73	كبيرة
2	3	عرض موضوعات وقائية لمواجهة الفساد الذي يؤثر سلباً بالفكر السليم.	4.05	0.78	كبيرة
3	1	توضيح أهمية تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع لدى الطلبة.	3.97	1.11	كبيرة

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
4	5	حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة الاقتصادية لدى الطلبة.	3.91	0.76	كبيرة
5	2	تنمية التفاعل الاقتصادي الإيجابي مع المجتمع لدى الطلبة.	3.73	0.70	كبيرة
الأمن الفكري الاقتصادي ككل			3.95	0.53	كبيرة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مجال الأمن الفكري الاقتصادي تراوحت ما بين (3.73–4.08)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (4) ونصها: الاهتمام بقيم العمل في المجتمع لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (4.08) ودرجة وعي كبيرة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (2) ونصها: تنمية التفاعل الاقتصادي الإيجابي مع المجتمع لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (3.73) ودرجة وعي كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.95) بدرجة وعي كبيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أهمية المجال الاقتصادي وخصوصاً في تتبع مختلف المراحل التي مرّت بها المفاهيم الأمنية مع الخيارات الاقتصادية والاستراتيجية التي تبنتها وما آلت إليه، مما يدفع بالمعلمين إلى الميل نحو التعرف على المعطيات الاقتصادية وأثرها على المجتمع.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل تختلف درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري باختلاف(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة مفاهيم الأمن الفكري ككل والتي تقيس درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري تبعًا للمتغيرات الشخصية (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، الجداول (7–11) توضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.31	0.13
	أنثى	4.05	0.21
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.16	0.23
	دراسات عليا	4.18	0.20
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	4.08	0.22
	5-10 سنوات	4.25	0.16
	أكثر من 10 سنوات	4.20	0.27

يظهر من الجدول (7) أن هناك فروقًا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.70	1	1.70	55.73	0.00
المؤهل العلمي	0.07	1	0.07	2.23	0.14
الخبرة التدريسية	0.31	2	0.15	4.99	0.01
الخطأ	3.52	115	0.03		

المجموع	2088.80	120			
المجموع مصحح	5.90	119			

يظهر من الجدول (8) ما يلي:

1. وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الجنس؛ إذ بلغت قيمة (F) (55.73) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (8) يتبين أن الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي(4.31)
2. عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة (F) (2.23) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.
3. وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الخبرة؛ إذ بلغت قيمة (F) (4.99) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	4.08		0.17– *	0.12– *
5–10 سنوات	4.25			0.05
أكثر من 10 سنوات	4.20			

*دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (9) أن مصادر الفروق كانت بين مستويات الخبرة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لصالح مستوى الخبرة (أكثر من 10 سنوات) بمتوسط حسابي (4.20)، كما أظهرت

النتائج وجود فروق بين مستويات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10سنوات) لصالح مستوى الخبرة (5–10 سنوات) بمتوسط حسابي (4.25).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعًا للمتغيرات الشخصية (الجنس, والمؤهل العلمي, والخبرة التدريسية)، كما تم تطبيق تحليل التباين المتعدد الثلاثي (3 way MNOVA) على مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، الجداول (10–11) توضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	التربوي		الاجتماعي		الثقافي		السياسي		الاقتصادي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.28	0.24	4.28	0.28	4.38	0.27	4.31	0.30	4.35	0.25
	أنثى	4.17	0.31	4.11	0.28	4.01	0.37	4.16	0.35	3.62	0.46
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.23	0.28	4.20	0.30	4.15	0.38	4.21	0.34	3.93	0.53
	دراسات عليا	4.13	0.31	4.13	0.25	4.30	0.32	4.30	0.29	4.04	0.53
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	4.15	0.29	4.12	0.28	4.04	0.38	4.20	0.28	3.80	0.47
	5–10 سنوات	4.28	0.23	4.25	0.28	4.32	0.30	4.18	0.35	4.21	0.53
	أكثر من 10 سنوات	4.24	0.34	4.20	0.33	4.20	0.39	4.36	0.39	3.94	0.56

يظهر من الجدول (10) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد الثلاثي (3 way MNOVA)، الجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد الثلاثي (3 way MNOVA) على مجالات مفاهيم الأمن الفكري تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	التربوي	0.26	1	0.26	3.34	0.07
	الاجتماعي	0.63	1	0.63	7.91	0.01
	الثقافي	2.56	1	2.56	24.02	0.00
	السياسي	0.98	1	0.98	9.55	0.00
	الاقتصادي	13.89	1	13.89	94.20	0.00
المؤهل العلمي	التربوي	0.42	1	0.42	5.45	0.02
	الاجتماعي	0.29	1	0.29	3.64	0.06
	الثقافي	0.04	1	0.04	0.39	0.53
	السياسي	0.03	1	0.03	0.27	0.60
	الاقتصادي	0.06	1	0.06	0.40	0.53
الخبرة التدريسية	التربوي	0.37	2	0.19	2.42	0.09
	الاجتماعي	0.26	2	0.13	1.61	0.20
	الثقافي	0.50	2	0.25	2.33	0.10
	السياسي	0.96	2	0.48	4.67	0.01
	الاقتصادي	0.48	2	0.24	1.64	0.20
الخطأ	التربوي	8.90	115	0.08		
	الاجتماعي	9.13	115	0.08		
	الثقافي	12.26	115	0.11		
	السياسي	11.80	115	0.10		
	الاقتصادي	16.96	115	0.15		
المجموع	التربوي	2142.73	120			

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
	الاجتماعي	2111.35	120			
	الثقافي	2109.55	120			
	السياسي	2156.92	120			
	الاقتصادي	1902.40	120			
المجموع مصحح	التربوي	9.94	119			
	الاجتماعي	10.38	119			
	الثقافي	16.83	119			
	السياسي	13.43	119			
	الاقتصادي	33.26	119			

يظهر من الجدول (11) ما يلي:

1. عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجال (الأمن الفكري التربوي) تبعًا لمتغير الجنس؛ إذ بلغت قيمة (F) (3.34) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.
2. وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات (الاجتماعي، الثقافي، السياسي، الاقتصادي) تبعًا لمتغير الجنس؛ إذ كانت قيم (F) دالة إحصائيًّا، بالرجوع للمتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح الذكور.
3. عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات (الاجتماعي، الثقافي، السياسي، الاقتصادي) تبعًا لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ كانت قيم (F) غير دالة إحصائيًّا.
4. وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجال (الأمن الفكري التربوي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة (F) (5.45) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، بالرجوع للمتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس).

5. عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات (التربوي، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي) تبعًا لمتغير الخبرة التدريسية؛ إذ كانت قيم (F) غير دالة إحصائيًّا.

6. وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على المجال السياسي تبعًا لمتغير الخبرة؛ إذ بلغت قيمة (F) (4.67) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية وتبين أن مصادر الفروق كانت بين مستويات الخبرة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لصالح مستوى الخبرة (أكثر من 10 سنوات) بمتوسط حسابي (4.36)، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مستويات الخبرة (5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لصالح مستوى الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق في درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور في أربعة مجالات (الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، وعدم وجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس في المجال التربوي، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الذكور تفوقوا على الإناث في القدرات المرتبطة في المعرفة والفهم والطلاقة في التعبير والطلاقة في فهم المعاني للكلمات، كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر انسجاماً مع مفاهيم الأمن الفكري، وكذلك أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق لمتغير المؤهل العلمي (البكالوريس) للمجال التربوي، وعدم وجود فروق في درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمجالات الأربعة (الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، كما أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق في درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح مستوى الخبرة (أكثر من 10 سنوات) تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين عملوا في مجال التدريس لفترات طويلة تعاملوا مع المفاهيم الأمن الفكري أكثر من غيرهم وتوظيفها بما يعزز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، واتفقت نتائج الدّراسة الحالية مع دراسة شلذان (2013)، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ساجت (2015).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري والعنف المدرسي لدى طلبتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على مجالات مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الحسابي لدرجات طلبته في استبانة العنف المدرسي، الجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على مجالات مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الحسابي لدرجات طلبتهم في استبانة العنف المدرسي

مجالات مفاهيم الأمن الفكري	مقياس العنف المدرسي
التربوي	0.75*
الاجتماعي	0.77*
الثقافي	0.74*
السياسي	0.73*
الاقتصادي	0.74*

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على مجالات مفاهيم الأمن الفكري والمتوسط الحسابي لدرجات طلبته في استبانة العنف المدرسي؛ إذ أن قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا.

أظهرت النتائج الخاصة بهذا الثالث وجود علاقة بين درجة وعي معلمي اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بمفاهيم الأمن الفكري والعنف المدرسي لدى طلبتهم، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وتعتقد الباحثتان أن هذه النتيجة تعود إلى طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم في هذه المرحلة إذ يعتبر الطالب المعلم قائدًا وقدوةً في نفس الوقت، مما يدفعه للتأثر به وبسلوكه، وترى

الباحثتان أن توعية المعلمين لطلبتهم بمفاهيم الأمن الفكري وخفض مستوى العنف المدرسي لديهم من خلال الأنشطة المدرسية المتنوعة مثل: المحافظة على النظافة الدائمة داخل المدرسة أو خارجها، والرحلات والزيارات الهادفة، وتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بشكل مستمر، والاهتمام بالجانب النفسي للطالب العنيف عن طريق المتابعة داخل المدرسة وخارجها، لما له الأثر الكبير في خفض مستوى العنف المدرسي لدى الطلبة، وتعزو الباحثتان أن وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الفكري يهدف إلى خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبتهم، لينعكس ذلك على سلوكياتهم وممارساتهم سواء داخل المدرسة أو خارجها وفي مجتمعهم وأسرهم، لتصبح نزعة عند الطالب نحو تحقيق الأمن الفكري، فتظهر على شخصيته، وبالتالي إشباع حاجاته ورغباته الداخلية والخارجية، والوصول إلى الأهداف المرجوة بمساعدة المعلم الذي يمتلك الوعي الكافي بمفاهيم الأمن الفكري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمادنه (2014)، وقد اختلفت نتائج هذا السؤال مع دراسة السعايدة (2014).

التوصيات

1. تضمين مفاهيم الأمن الفكري في محتوى المناهج عامة ومرحلة التعليم الأساسي خاصة.
2. إجراء دراسات تتناول ضرورة إدخال مفاهيم الأمن الفكري في السياسات التعليمية والمناهج الدراسية المختلفة وفي جميع المراحل التعليمية في المدارس والجامعات الحكومية والخاصة، وأثرها على المجتمع.

3. توفير بيئة مدرسية أكثر أمنًا وجاذبية، يمارس فيها طلبة الصف العاشر الأساسي هواياتهم المتعددة، وينمون فيها مواهبهم ويفرغون طاقاتهم بشكل إيجابي بعيدًا عن خطر التطرف والانحراف الفكري.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

آل علي، لؤلؤة بنت صالح، **الأمن وأهميته على ضوء القرآن**، رسالة دكتوراه، (2011)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد، **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير، (2010)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحراحشة، فواز ياسين مسلم، **درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم**، رسالة دكتوراه، (2008)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حسين، طه عبد العظيم، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، ط1، (2007)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

الحسين، فهد، **دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري**، رسالة ماجستير، (2009)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حمادنه، محمد صايل الخضر، **دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية**، (2014)، عمان، الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الثالث 65-93.

الربعي، محمد صالح، **دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية**، (المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات")، (2008)، المملكة العربية السعودية.

الساجت، أحمد مطشر، **مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن**، رسالة ماجستير، (2015)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

السعايدة، جهاد، **أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا**، (2014)، البلقاء، الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد واحد واربعين 54-69.

شلذان، فايز، **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري**، (2013)، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العاشر 272-312.

العنزي، عبد العزيز عقيل و الزبون، محمد سليم، "**أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**"، (2015)، الرياض، المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، المجلد اثنان واربعين 44-77.

غزوان، هادي، **ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين**، جريدة الصباح العراقية، العراق، 9 نيسان(2006م)، ع824، ص54.

القحطاني، بدر، **دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران**، رسالة ماجستير، (2010)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قضيب، فهد بن عبدالله، **دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير، (2008)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهذيلي، محمد بن حسين، **مفهوم الأمن الفكري" دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام**" رسالة ماجستير، (2013)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهماش، متعب بن شديد، **استراتيجية تعزيز الأمن الفكري**، (2011)، (المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري)، 2011، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

Beaulieu, A. **la violence à l'école secondaire, mémoire demaitrise**, (2005), faculté des sciences de l'éducation, université de Laval.

Jounson, D. **maintaining intellectual security in the internt world, Learning and Leading with technology**, v32 n8 p39-91may (2005).

Nakpodia, E. **Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture, (**AJHC, 2(1), 1-9, (2010).

Tardif, J. **Interoultural Dialogues and Cultural security**, (2002), foreign Affairs, planet Agoras scientific comity, available on internet.

Tomlinson, J. **Values the curriculum of moral education**, Onlin Article, Children and Society Journal, 11 (4); 242-251(2006**).**